الدكتور قاسم محمد احمد الخزرجي
الدكتور : محمد خلف عبد الفهداوي
قسم علوم القران والتربية الإسلامية

المادة : الحديث التحليلي

المرحلة : الثالثة

Dr. Qasim Muhammad Abdul Khazraji

Dr.: Mohamed Khalaf Abdel Fahdawi

Department of Quranic Sciences and Islamic Education

Article: Analytical Hadith

third level

المبحث الأول
مفهوم الدراسة التحليلية للحديث

تعريف الدراسة التحليلية للحديث

سأعرف الدراسة التحليلية للحديث باعتبار أجزائها، وباعتبارها مركبا علما لفن مخصوص.

أولا: تعريف الدراسة

لغة: هي مصدر للفعل درس، الدال والراء والسين أصل واحد يدل على خفاء وخفض وعفاء. فالدرس: الطريق الخفي، ودرست الكتاب أدرسه درسا أي ذللته بكثرة القراءة حتى خف حفظه علي، وأصل الدراسة: الرياضة والتعهد للشيء[١].

اصطلاحا: اطلعت على المعاني اللغوية للفعل درس، وما ذكره المفسرون لمعناه في القرآن الكريم، فقد ورد في قوله تعالى: ﴿ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِۗ ﴾ [٢] ، وقوله تعالى: ﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ ﴾[٣]، وقوله تعالى: ﴿وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمۡ لَغَٰفِلِينَ ﴾ [٤]، ووجدت أن المفسرين يفسرونه بمعنى القراءة والعلم[٥]، وبناء على ما تقدم حاولت وضع تعريف للدراسة فقلت: هي مفهوم عام يندرج تحته القراءة والكتابة والحفظ والمذاكرة والفهم والعلم، تحصل بمجموع ذلك أو بمعظمه، ينتج عنها تطور الإدراك لدى الدارس.

---

[١] مقاييس اللغة: ٢٦٧/٢، ولسان العرب: ٧٩/٦.
[٢] سورة الأعراف من الآية ١٦٩.
[٣] سورة الأنعام من الآية ١٠٥.
[٤] سورة الأنعام من الآية ١٥٦.
[٥] تفسير الطبري: ٢٤٢/١٢، وتفسير ابن أبي حاتم: ١٤٢٥/٥.

ثانيا: تعريف التحليل

لغة: التحليل مصدر من الفعل حلَّلَ يحلِّلُ، والفعل حلَّلَ مزيد بضعيف عينه، وأصله (حلَلَ) بالفك، ويدغم عينه ولامه فيقال: حلّ، قال ابن فارس: الحاء واللام له فروع كثيرة ومسائل، وأصلها كلها عندي فتح الشيء، لا يشذ عنه شيء[٦].

والفعل حلَّ قد يكون من الباب الأول، وقد يكون من الباب الثاني، فمن **الباب الأول** نقول حلَّ يحلُل ومعناه النزول، ومن **الباب الثاني** نقول: حلَّ يحلِل ومعناه الوجوب، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴾[٧] فمن قرأ **(فَيَحِلَّ)** بكسر الحاء[٨] يكون معناه: فيجب عليكم، وهي قراءة الكسائي، ومن قرأ: **(فَيَحُلَ)** بضم الحاء[٩] يكون معناه: فينزل عليكم، قاله الزجاج[١٠].

وعموما فقد جاء هذا الفعل في اللغة لمعان متعددة أبينها فيما يأتي:

فيقال: حلّ بالمكان يحُل حُلولا ومَحلا وحَلا وحللا، بفك التضعيف نادر: وذلك **نزول القوم** بمحلة وهو نقيض الارتحال؛ وحله واحتل به واحتله: **نزل به**.

وحل المحرم من إحرامه يحل حلا وحلالا إذا **خرج من حرمه**. وأحل: خرج، والحل والحلال والحلال والحليل: **نقيض الحرام**، نقول: أحله الله وحلله.

وحل العقدة يحلها حلا: فتحها ونقضها فانحلت. والحل: حل العقدة. وفي المثل السائر: يا عاقد اذكر حلا، هذا المثل ذكره الأزهري والجوهري؛ قال ابن بري: هذا قول الأصمعي وأما ابن الأعرابي فخالفه وقال: يا حابل اذكر حلا وقال: كذا سمعته من أكثر من ألف أعرابي فما رواه أحد منهم يا عاقد، وذكره ابن سيده على هذه الصورة في ترجمة حبل: يا حابل اذكر حلا.

---

[٦] مقاييس اللغة: ٢٠/٢.

[٧] سورة طه: الآية ٨١.

[٨] هي قراءة الإمام الكسائي، ينظر: إبراز المعاني: ٥٩٥، والنشر في القراءات العشر: ٣٢١/٢.

[٩] هي قراءة القراء التسعة الباقين، ينظر: إبراز المعاني: ٥٩٥، والنشر في القراءات العشر: ٣٢١/٢.

[١٠] لسان العرب: ١٧٠/١١.

وكل جامد أذيب فقد حل.
والمُحَلَّل: **الشيء اليسير**.
ويقال: إحليل، وهو **مخرج اللبن من الضرع**.
والحلل: **استرخاء عصب الدابة**، يقال: فرس أحل.
والحلل: **برود اليمن** ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين، وقيل ثوبين من جنس واحد[١١].
اصطلاحا: تحليل الجملة بيان أجزائها ووظيفة كل منها[١٢]. ونستطيع القول إنه تفكيك مكونات الشيء.

ثالثا: تعريف الحديث
لغةً: الحاء والدال والثاء أصل واحد، وهو كون الشيء لم يكن. يقال حدث أمر بعد أن لم يكن، الجديد، ويجمع على أحاديث، على خلاف القياس[١٣].
اصطلاحا: ما أضيف إلى النبي من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة[١٤].

---

[١١] العين: ٣/٢٥-٢٨، ومقاييس اللغة: ٢/٢٠-٢٢، ولسان العرب: ١١/١٦٣ - ١٧٢.
[١٢] المعجم الوسيط: ١/١٩٤.
[١٣] العين: ٣/١٧٧، ومقاييس اللغة: ٢/٣٦، ولسان العرب: ٢/١٣٣.
[١٤] توجيه النظر: ٨٧، وتيسير مصطلح الحديث: ١٧.

وعلم الحديث عند العلماء قسمان:

القسم الأول: علم الحديث رواية: وهو العلم الذي يشتمل على أقوال الرسول عليه السلام وأفعاله وتقريراته وروايتها وضبطها وتحرير ألفاظها.

القسم الثاني: علم الحديث دراية: ويقصد به العلم الذي يعرف به حقيقة الرواية وشروطها وأنواعها وأحكامها وحال الرواة وشروطهم وأصناف مروياتهم[١٥].

والدراسة التحليلية متضمنة للقسمين معا، فالباحث في هذا النوع من الدراسة يستعمل علم الحديث رواية بالنظر في الأحاديث المروية واختيار ما يناسبه أو يتطلبه الأمر منه سواء كانت الأحاديث المختارة أقوالا أو أفعالا أو تقريرات أو صفات للنبي عليه السلام ، ويعمل على ضبطها وتحرير ألفاظها.

ثم يطبق الباحث ما تعلمه من خطوات علم الحديث دراية فيصنف الرواية التي يروم دراستها على أنها حديث مرفوع أو موقوف أو مقطوع، وكيف تحملها وكيف أداها، وبيان أحوال الرواة والحكم على الحديث.

---

[١٥] السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع الإسلامي ومكانتها من حيث الاحتجاج والعمل: نور بنت حسن قاروت، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة: ١١